

معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 4 [صلة الرحم]

سعد الشثري

اناديه. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شرط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم انعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم بعد. احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام - 00:00:30

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج نسلط عليه بعض المظاهر الاجتماعية التي نعيشها في واقعنا وفي حياتنا ومن ثم نعرف النهج النبوي الكريم فيها - 00:00:47

في المستهل ارحب بضيضي وضيضكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين حياكم الله صاحب الفضيلة. الله يحييك اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام - 00:01:06

واسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وهداية وصالحا اللهم من في المستهل فضيلة الشيخ اشكر لك قبول دعوة البرنامج وتواجدك معنا وسيكون حديثنا باذن الله تعالى في حلقة اليوم عن صلة الرحم. فلعلنا نعطي في المستهل آآ مقدمة حول هذا العنوان - 00:01:23

الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فقد تواترت النصوص في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ترغب المؤمنين في صلة الرحم وتنهاهم عن قطع - 00:01:42

كما قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وكما قال تعالى وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به - 00:01:59

ان يوصل ومما امر الله به ان يوصل الرحم وكما قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وجاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم العديد من النصوص التي تؤكد على اهمية صلة الرحم وتنهاي عن قطعها - 00:02:22

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع. قال سفيان هو الراوي يعني قاطع رحم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الخلق قامت الرحم فقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة - 00:02:46

فقال الله عز وجل اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك ومن هذا المنطلق يحرص المؤمنون على صلة الارحام والرحم تشمل كل انسان بينك وبينه قرابة بحيث تجتمع معه في رحم واحدة وان ابتعد - 00:03:08

وليس الرحم على درجة واحدة والاخ الشقيق له من المكانة ما ليس اه ما ليس لقريبك الذي تصل او بينك وبينه اه اجداد كثر. وان كان الجميع من ذوي الرحم - 00:03:34

ولكل واحد حق لكن للقريب من الارحام ما ليس للبعيد من حق صلة رحم ويخطئ كثير من الناس في فهم ان صلة الرحم هي لا تتحقق الا بالزيارة فقط وهذا فهم خاطئ فان صلة الرحم لها معان اكبر من ذلك - 00:03:52

فمن ذلك مثلا ان يحب الانسان رحمه ويتقرب لله عز وجل بذلك ومن صلة الرحم ان يسعى الانسان لقربته من اجل ان يرشدهم الى ما يعود عليهم بالخير والنفع في دنياهم - 00:04:20

هم وفي آخرتهم فلقرابتك من الحق في باب النصيحة والارشاد ما ليس لغيرهم. ولذا قال الله تعالى وانذر عشيرة الاقربين وهكذا للقرابة حق في زكاة الانسان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:38](#)

صدقة المرء على ذي رحمه ثنتان صدقة وصلة. ومن ثم على الانسان ان يتفقد قرابة فيما يتعلق بحوائجهم فيقوم معهم ويسدد ديونهم يقضي حوائجهم يتقرب بذلك لله سبحانه وتعالى ومن صلة الرحم ان تدعو لقرابتك. تدعو لهم بخيري الدنيا والاخرة -

[00:05:02](#)

وهكذا ايضا من صلة الرحم ان يشاركتهم الانسان في مناسباتهم سواء كانت مناسبات الولايم تفرح او كانت في المناسبات التي بضد ذلك من الاحزان والمصائب فيشاركتهم بالكلمة الطيبة والمواساة لفظ الحسن - [00:05:36](#)

وهكذا من من صلة الرحم ان يعود الانسان قرابته متى علم بمرضهم. يتقرب بذلك لله جل وعلا. فيوانسهم وينبسط ومعههم في الحديث يرغب فيما عند الله جل وعلا ومن هنا نؤكد - [00:05:59](#)

على ما ذكرته قبل قليل من ان صلة الرحم لا تنحصر بمعنى الزيارة فقط بل معناها اكبر من ذلك بكثير واما بالنسبة للزيارة فلا بد للانسان ان يختار الوقت المناسب لزيارة قرابته بحيث - [00:06:20](#)

لا يأتيهم في وقت انشغالهم ولا يأتيهم في وقت آآ ادائهم او اجتماعاتهم الخاصة وكذلك على ثاني ان ينسق بينه وبين قرابته الذين يريدوا ان يصلهم قبل ان يزورهم. من اجل ان يتأكد - [00:06:43](#)

انهم مستعدون لمقابلته وان الوقت مناسب لزيارته لهم حتى لا يخرجهم في تلك اه الزيارة احسن الله اليك ايضا اريد ان اعرف من خلال هذا اللقاء فضيلة الشيخ اه ما يترتب عليها صلة الرحم - [00:07:03](#)

وايضا حسنها وقبيحها كما يقال. وايضا آآ في مسألة معينة فيما يتعلق آآ وسائل التواصل الحديث على الاقل ما يسمى بالهاتف هل يغني عن وصول الانسان الى آآ ذويه يعني وهو وان كان في وايهم في منطقة واحدة - [00:07:21](#)

اولا اؤكد على ان من معاني صلة الرحم ان يكف الانسان اذاه عن قرابته سواء كان هذا الاذى من الامور القولية واللفظية فلا يتكلم فيهم ولا يذكر معانيهم ولا يقدر - [00:07:41](#)

بهم في المجالس العامة والخاصة وهكذا لا يحسدكم على ما هم فيه من الخير والنعمة فان الارزاق بيد رب العزة والجلال. وقد يخص بعض عباده بشيء من امور الدنيا لا يعطيها لغيرهم - [00:08:02](#)

فيتقرب الانسان لله عز وجل بان يتمنى لقرابته الخير ولو لم يحصل على مثل ذلك الخير اه يقوموا الدفاع عنهم ويتقرب لله عز وجل التعريف بمحاسنهم حتى يكون بذلك ممن وصل رحمه - [00:08:20](#)

واما ما ذكرت من اثار صلة الرحم فان صلة الرحم لها اثار عظيمة اولها ارضاء رب العزة والجلال. فان الله يرضى عن العبد متى قام بانواع الطاعات ومنها صلة الرحم - [00:08:47](#)

ومن الاثار الحميدة لصلة الرحم ان يتماسك المجتمع وان يكونوا لحمة واحدة يتفقد بعضهم بعضهم الاخر وكذلك من اثار صلة الرحم ان يدرك الانسان عن قرابته الشر والسوء لان الرحم متى تواصلوا فانهم حينئذ يعطي بعضهم بعضا من الفوائد والنصائح ما -

[00:09:06](#)

اعصمهم باذن الله من الوقوع في شيء من الاخطاء سواء كانت آآ في مخالفة شرع رب العزة والجلال او كانت فيما يتعلق بتسيير حياتهم وانتظام امورهم وهكذا ايضا من فوائدها ان يتعرف الانسان على ذوي رحمه وبالتالي يكون هذا من اسباب تقاربهم اه -

[00:09:36](#)

يعرفون من في الاسرة من الشباب ويأمن الشباب وبالتالي يكون ذلك ايضا من الوسائل الى تزويج بعضهم من بعضهم الاخر وهكذا من الاثار الحميدة لصلة الرحم ان المجتمع يبقى قويا متماسكا - [00:10:02](#)

آآ كل واحد منهم يحامي ويذود عن آآ قرابته واما بالنسبة لما ذكرت من وسائل التواصل اه الحديثة فهذه لا شك ان لها آآ دورا في جعل الناس يتواصلون - [00:10:27](#)

فان معرفة القرابة باخبار قرابتهم هذا من انواع التواصل بحيث يزار المريض بحيث يدعى لمن لحق به شيء من المصائب ويواسى بالكلام الطيب كذلك ايضا اذا كانت هناك مناسبات حرص الجميع على حضورها والدعوة اليها من خلال هذه الوسائل وهكذا يعرف - [00:10:48](#)

بعضهم اخبار بعضهم الآخر وهنا اؤكد على التحذير من استعمال هذه الوسائل الجديدة في قدح الناس بعضهم في او كلام بعضهم في بعضهم الآخر وهنا من الامور والقربات التي ينبغي ان نتقرب لله عز وجل بها ان يصبر بعضنا على بعضنا الآخر - [00:11:18](#)
آخر فانه ما من انسان الا وعنده اخطاء. وقد يزل المرء في كلمة ويقولها في غير محلها ومناسبتها. مما قد يؤثر على نفسيات الآخرين. ومن ثم يصبر من تكلم في شأنه ويحتسب الاجر ويقابل الاساءة - [00:11:46](#)

بالاحسان وينصح من تكلم فيه ويشير عليه وهكذا بقية القرابة ينبغي بهم ان يعودوا على ذلك المتكلم من اجل الا توجد امثال هذه الكلمة في مثل ذلك المجتمع وهكذا ايضا على القرابة ان يتقربوا لله عز وجل باصلاح ما قد يكون بينهم من الخصومات - [00:12:07](#)
فاذا كان بين اثنين خصومة اما لكلمة واما لموقف او لغير ذلك من الاسباب نتقرب لله عز وجل بجمع الكلمة بابعاد اسباب التنازع والاختلاف واذا كانا هجران المسلم لاخيه المسلم من المحرمات فهجران القرابة بعضهم لبعض اعظم اثما - [00:12:36](#)
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وهذا ليس آليس مختصا بالرجل البعيد مع الرجل البعيد وانما هو مع القرابة اولى - [00:13:02](#)

ومن امثلة هذا انه لا يحل للزوج ان يهجر زوجته في غير الفراش ولا يحل للزوجة ان تهجر زوجها حتى ولو اساء اليها او قدح فيها او تكلم فيها وهكذا ايضا الاب مع اولاده - [00:13:21](#)
ايحل لاحدهم ان يهجر صاحبه او ان يقدح فيه امام الناس بل يتقرب لله عز وجل بالغف عن اخطائه والعفو عن تجاوزاته لعل الله عز وجل ان يتجاوز عنه. فالاخلاق الاسلامية - [00:13:41](#)

التي جاءت بغض الطرف عن ما قد يكون من الآخرين من اخطاء وتجاوزات في القرابة يعظم اجرها ويكثر ثوابها ومن هنا فالوصية للجميع بان لا يعلق على مثل هذه الاخطاء امورا كبارا - [00:14:01](#)

متعددة ان اصلاح ما يكون بين القرابة من القربات التي ينبغي بنا ان نسعى جميعا اليها. وقد قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء - [00:14:25](#)

طاعة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما واؤكد على معنى في هذا الباب الا وهو احترام نفسيات القرابة بحيث لا يتكلم الانسان بكلمة موهمة قد تؤثر في نفسية قريبه ولو وكانت بالشئ اليسير حتى ولو كان ذلك باعتزال بعضهم لشئ من الكلام والآخرين يشاهدون - [00:14:47](#)

ويرونها. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه فان هذا في باب القرابة من باب اولى. واذكر لذلك نماذج من ذلك مثلا اذا كان اثنان - [00:15:15](#)

يتحدثان في قضايا خاصة وعندهم قريب سمعه ثقيل فعليهم ان يتقربوا لله عز وجل برفع من اجل ان يسمعهم ذلك القريب لان لا يأتي الشيطان اليه فيحدث في نفسه انهم يتكلمون فيه - [00:15:35](#)

او يحاولون القدح او او يتآمرون عليه او نحو ذلك ومن الامور ايضا المتعلقة بهذا الباب ان الانسان ينبغي به ويحسن به ان يعلم ابناؤه صلة الرحم وان يعرف ابناؤه - [00:15:55](#)

من هم اقاربهم؟ وما صلة اه القرابة بينهم حتى يكون هناك امتداد للصلة؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل لما سأله هل بقي علي منبر ابوي شيء بعد وفاتهما فارشده - [00:16:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى عدد من الاعمال منها قوله وان تصل الرحم التي لا توصل الا من طريقهما وبالتالي على الانسان ان يتقرب لله عز وجل بتعريف ابناؤه امور القرابة وصلة القرابة - [00:16:34](#)

ويكون للوالد حينئذ من الاجر مثل اجر اولاده عندما يصلون الرحم لانهم انما وصلوه بسببه ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل ما

عمل به. نعم احسن الله اليك اخيرا صاحب الفضيلة فيما يتعلق التعاطي مع المؤذي من الاقارب وكيف نفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم في من جاء يشتكى - [00:16:56](#)

اليه من اقاربه انه يصلهم ويقطعونهم فقال عليه الصلاة والسلام كانما تسفهم المأ كما قال صلى الله عليه وسلم المرء يصل القرابة لا على جهة المقابلة والمجازاة وانما يصلهم تقربا لله عز وجل - [00:17:25](#)
ومن ثم فان من افضل انواع صلة الرحم ان تصل اولئك الذين قطعوك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ انما الواصل من وصل رحمه اذا قطعتة - [00:17:42](#)

وكما ذكرت في الحديث لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني احسن اليهم ويسينون الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان كذلك فكأنما تسفهم المل فكأنه ارشده الى ان يواصل - [00:18:01](#)
لان الانسان عند صلته للقرابة يستشعر انه يفعل ذلك لله جل وعلا ومن افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح. الكاشح يعني المبغض يتقرب الانسان بذلك لله جل وعلا. وانه ايضا الى مسألة في صلة الرحم الا وهو ان الانسان - [00:18:24](#)
اذكر ذوي رحمه على ما يقومون به من الاعمال الطيبة والاعمال الحسنة حتى يشجعهم على ذلك احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذه الحلقة اشرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به ضيفنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار - [00:18:51](#)

العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين. بارك الله فيك ووفقك الله للخير الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم. ختاماً تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان - [00:19:10](#)

وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلكم. والحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة لا لا - [00:19:28](#)
تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهو ان او ان ياما ستحلو وترى الدنيا شرط نجاة. دينك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليست دينك ما - [00:19:48](#)
اتخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة الحياة حياة - [00:20:08](#)